٦١ فَضِيلَةً
مِنْ فَضَائِلِ
صَلَاةِ الفَجْرِ
دكتور
أحمد مصطفى متولي

مُقدِّمةٌ

الحَمْدُ لله الدَّاعي إلى بابه، الموفِّق من شاء لـــصوابهِ، أنعـــم بإنزالِ كتابه، يَشتملُ على مُحكم ومتشابه، فأما الَّذَينَ في قُلُوبهم زَيْغٌ فيتبعونَ ما تَشَابَه منه، وأمَّا الراسخون في العلم فيقولون آمنـــا بـــه، أحمده على الهدى وتَيسيرِ أسبابه، وأشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وحـــدَه لا شَريكَ له شهادةً أرْجو بها النجاةَ مِنْ عقابه، وأشهد أنَّ محمداً عبـــدُه ورسولُه أكمَلُ النَّاس عَملاً في ذهابه وإيابه، صلَّى الله عليـــه وعلـــى صاحبه أبي بكرٍ أفْضل أصحَابه، وعَلَى عُمر الَّذِي أعَزَّ الله بهِ الـــدِّيْنَ واسْتَقَامَتِ الدُّنْيَا بِهِ، وَعَلَى عثمانَ شهيدِ دارِهِ ومِحْرَابه، وعَلى علـــيٍّ المشهورِ بحَلِّ المُشْكِلِ من العلوم وكَشْفِ نِقابه، وَعَلَى آلِهِ وأصـــحابه ومنْ كان أوْلَى بهِ، وسلَّمَ تسليماً.

وبعدُ وبعدُ فهذه واحدٌ وستونَ فضيلة من فَـــضَائِلِ صَـــلاَةِ الْفَجْر، عسى اللهُ أن ينفع بها الإسلام والمسلمين، ويُشحذ بهـــا همـــم الموحدين، حتى يقوموا لله مُصلين، قائمين راكعين، أوابـــين مُنيـــبين، والله أسأل أن يجعل ذلك فى موازين حسناتي وحـــسنات القـــارئين والمُنتفعين، وبها نرجوا رحمة رب العالمين ، ودخول جنات النعيم ، مع النبي المصطفى الأمين.

٦١ فضيلة من فَضَائِلِ صَلاَةِ الْفَجْرِ

١. لَنْ يَلِجَ النَّار أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (الفجر):

عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «لَنْ يَلِجَ النَّار أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» [١]

٢. مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ:

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ[٢] دَخَلَ الْجَنَّةَ» [٣]

٣. صَلاَةُ الْفَجْرِ وَصَلاَةُ الْعَصْرِ مشهودتان (تشهدهما الملائكة):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا

---

(١) رواه مسلم (٦٣٤) باب فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليهما، واللفظ له، النسائي (٤٧١) باب فضل صلاة العصر

(٢) البردان: الفجر والعصر.

(٣) متفق عليه، البخاري (٥٤٨) باب فضل صلاة الفجر، مسلم (٦٣٥) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما.

فِيْكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»[١]

٤. صَلاَةُ الْفَجْرِ ترفعُ العبد أربعَ درجات وتحطُّ عنه أربعَ خطيئات[٢]:

عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ أَبَا فَاطِمَةَ حَدَّثَهُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةً»[٣]

---

(١) متفق عليه، البخاري (٥٣٠) باب فضل صلاة العصر، واللفظ له، مسلم (٦٣٢)

(٢) لأن صلاة الفجر ركعتان وفي كل ركعة سجدتان والسجدة ترفعُ العبدَ درجةً وتحطُّ عنه خطيئةً

(٣) رواه مسلم (٤٨٨) باب فضل السجود والحث عليه، ابن ماجه (١٤٢٢) باب ما جاء في كثرة السجود، واللفظ له

٥. مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ[١] عَلَى وَقْتِهَا كان من أَحَبِّ العمل إِلَى اللَّهِ :

عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «برُّ الوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي

٦. مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ:

عَنْ جُنْدُب بَنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلاَ يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّم» [٢]

٧. أجرُ صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَصَلاَةِ الْفَجْرِ أجرٌ عظيمٌ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَصَلاَةِ الْفَجْرِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»[١]

---

(١) أوغيرها من الصلوات

(٢)رواه مسلم (٦٥٧) باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، واللفظ لـه، الترمذي (٢١٦٤) باب ما جاء من صلى الصبح فهو في ذمة الله

٨. مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَة:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» (٢)

٩. مَنْ مشَى إلي صَلاَة الْفَجْرِ(٣) أقبل اللهُ عليه:

عَنْ شَرِيْح قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَيَّ أُهَرولُ إِلَيْكَ» (٤)

---

(١) متفق عليه، البخاري (٥٩٠) باب الاستهام في الأذان، –عن أبي هريرة–، مسلم (٤٣٧) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام، – عن أبي هريرة –، ابن ماجه (٧٩٦) باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة –عن عائشة–، واللفظ له

(٢) رواه ابن حبان (٢٠٥٦) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ٥٦٤.

(٣) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٤) رواه أحمد (١٥٩٦٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير شريح – وهو ابن الحارث الكوفي القاضي – فقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي وهو ثقة"، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٣٤) .

١٠. صَلاَةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة [١]يعجبُ اللهَ تبارك وتعالى منها:

عن عبد الله بي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: :إنَّ اللهَ تبارك وتعالى ليعجبُ من الصلاةِ في الجمع"[٢]

١١. مَنْ مشَى إلي صَلاَةَ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة [٣]كُتب لهُ أجرُ حَجَّةٍ وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «مَنْ مَشَى إِلَى صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَة فَهِي كَحَجَّةٍ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَلاَةِ تَطَوعٍ، فَهِي كَعُمْرَةٍ تَامَّة»[٤]

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ

---

(١) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٢) رواه أحمد بإسناد حسن وكذلك رواه الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن وحسنه الألباني في صحيح الترغيب:٤٠٦

(٣) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٤) المعجم الكبير (٧٥٧٨) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٥٥٦)

الْمُحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»[١]

١٢. مَنْ مشَى إِلى صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة بُشِّرَ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

عَنْ بُرَيْدَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٢]

١٣. مَنْ مشَى إِلى صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة [٣]كانَ فِي ضَمَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ

---

(١) رَوَاهُ أَحْمد وَأَبُو دَاوُد وحسنه الألباني في المشكاة (٧٢٨)

(٢) أبو داود (٥٦١) باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلم، وصححه الألباني في المشكاة (٧٢١)

(٣)(أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ غَازِيـــاً فِـــي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجاً» [١]

١٤. مَنْ مشَى إلي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة [٢]اتَّبَعَهُ الْمَلَك بِرَايَتِهِ :

عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُج – يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ – إِلاَّ بِيَدِهِ رَايَتَانِ، رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، اتَّبَعَهُ الْمَلَك بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَك حَتَّى يَرجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللهَ، اتَّبَعَهُ الشيْطَانُ بِرايَتِهِ، فَلَمْ يَزلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرجِعَ إِلَى بَيْتِهِ»[٣]

وعَنْ ميتم – رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُـــولِ اللهِ – صـــلى الله عليه وسلم – قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَكَ يَغْدُو بِرَايَتِهِ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْـــدُو إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلاَ يَزَالُ بِهَا مَعَهُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَدخُلَ بِهَا مَنْزِلَـــهُ، وَإِنَّ

---

(١) مسند عبد الله الحميدي (١٠٩٠) باب الجهاد، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٥١) .

(٢) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٣) أحمد (٨٢٦٩) ، وصححه أحمد شاكر وحسنه شعيب الأرنؤوط .

الشَّيْطَانَ يَغْدُو بِرَايَتِهِ إِلَى السُّوق مَعَ أَوَّل مَنْ يَغْدُو، فَلاَ يَزَال بِهَا مَعَهُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيُدخِلَها مَنْزِلَهُ»[١]

١٥. مَنْ مشَى إِلى صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة[٢] كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلاَةَ: كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ»[٣]

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٣٩٤) وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٤٢٢):"صحيح موقوف"

(٢) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٣) ابن حبان (٢٠٤٣) وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢٠٤٣)

١٦. مَنْ مشَى إلي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة [١]كُتِبَ لَـهُ بِكُـلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ ومُحِيَ عنه سَيِّئَةٌ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِـيُّ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَـةِ، فَخَطْـوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخَطْوَةٌ تُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا»[٢]

١٧. مَنْ مشَى إلي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة [٣]كُتِبَ لَـهُ بِكُـلِّ خُطْوَةٍ صَدَقَةٌ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ» قَالَ: «تَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَـا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ» قَالَ: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَـدَقَةٌ، وَكُـلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِـيطُ الْـأَذَى عَـنِ الطَّرِيـقِ صَدَقَةٌ»[٤]

---

(١) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٢) ابن حبان (٢٠٣٧) ، وحسنه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢٠٣٧)

(٣) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٤) رواه مسلم (٥٦)

١٨. إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ [١] أَبْعَدهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَى وَالَّذِي يَنْتَظِرِ الصَّلاَةَ حَتَّى يُصَلِّيَها مَعَ الإِمَامِ، أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَام:

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً فِي الصَّلاَةِ أَبْعَدهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَى فَأَبْعَدهُمْ، وَالَّذِي يَنْتَظِرِ الصَّلاَةَ حَتَّى يُصَلِّيَها مَعَ الإِمَامِ، أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَام»[٢]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «الأَبْعَدُ فَالأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْراً»[٣]

---

(١)(أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٢) متفق عليه، البخاري (٦٢٣) باب فضل صلاة الفجر في جماعة، مسلم (٦٦٢) باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد، واللفظ له.

(٣) رواه أبو داود (٥٥٦) باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٥٩) .

١٩. المشَىُ إلي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة[١] يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ وَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «إِسْبَاغُ الوضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ: يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلاً» [٢]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟! إِسْبَاغُ الْوضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» [٣]

---

(١) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٢) مستدرك الحاكم (٤٥٦) كتاب الطهارة، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه"، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم"، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٩٢٦) .

(٣) رواه مسلم (٢٥١) باب فضل إسباغ الوضوء على المكارة، ابن حبان (١٠٣٥) .

عَنْ أَبِي أَيُّوب الأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ صَلاَةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ» (١)

٢٠. الْمَشَّائُونَ إِلَى صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة(٢) تُكْتَبْ آثَارُهُمْ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ»، قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ»(٣)

٢١. مَنْ غَدَا إِلَى صَلاَة الْفَجْرِ(٤) أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلاً (١) كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» (٢)

---

(١) رواه أحمد (٢٣٣٩٥) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢١٤٤) .

(٢) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٣) رواه مسلم (٢٨٠)

(٤) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

٢٢. صَلاَةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة [٣] تَزِيدُ عَلَى صَلاَتِهِ وَحْدَهُ سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً :

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَة تَزِيدُ عَلَى صَلاَتِهِ وَحْدَهُ سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» [٤]

٢٣. صَلاَةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة[٥] أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاة يُصَلِّيهَا وَحْدَهُ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «صَلاَةٌ مَعَ الإِمَام أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاة يُصَلِّيهَا وَحْدَهُ»[١]

---

(١) النزل: ما يهيأ للضيف عند قدومه.

(٢) متفق عليه، البخاري (٦٣١) باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح، مسلم (٦٦٩) باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، واللفظ له.

(٣) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٤) متفق عليه، البخاري (٦١٩) باب وجوب صلاة الجماعة، مسلم (٦٥٠) باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها، واللفظ له.

(٥) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

٢٤. صَلاَةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ[٢] أَفْضَلُ مِنْ التصدُّقِ بالإبلِ في سبيلِ اللهِ تعالى:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٣]،

---

(١) متفق عليه، البخاري (٦٢٠) الباب السابق، عن أبي سعيد، مسلم (٦٤٩) الباب السابق، واللفظ له.

(٢) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٣) فمُصلى الفجر في المسجد سيقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب (٧ آيات) إذن فى الركعتين (١٤ آية) وبعد فراغه من الصلاة سيسبح ويحمد ويكبر الله ٣٣ ثم يقرأ آية الكرسي مرة ثم الإخلاص والمعوذتين ٣ مرات (الإخلاص: ٤ آيات ، والفلق: ٥ آيات، والناس: ٦ آيات) ومجموع قرائتها ٣ مرات هو ٤٥ آية ، ولو جمعنا هذا الرقم مع (١٤ آية "قراءة الفاتحة فى ركعتى الفجر الفريضة") يكون المجموع هو ٥٩ آية مع آية الكرسى يكون المجموع ٦٠ آية (أى خير له من التصدق بستين ناقة) ولو علمت كم يتكلف شراء ستين ناقة ستعلم عندها عظم أجر مصلى الفجر فى الجماعة

خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»[١]

٢٥. مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي فَلَاةٍ[٢] فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، بَلَغَتْ خَمْسِيْنَ صَلَاةً:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلَاةً، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، بَلَغَتْ خَمْسِيْنَ صَلَاةً»[٣]

٢٦. مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ[٤] فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»[١]

---

(١) رواه مسلم (٢٥١)

(٢) (أوغيرها من الصلوات الخمس)

(٣) رواه أبو داود (٥٦٠) باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٨٧١)

(٤) (أو غيرها من الصلوات الخمس في الجماعة)

٢٧. صَلاَةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة[٢] زِيارةٌ لله تعالى ومكرمة :

عَنْ سُلَيْمَان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوضُوء ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَهُوَ زَائِرٌ الله، وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُور أَنْ يُكْرِمَ الزَائِرَ»[٣]

٢٨. مَنْ مشَى إلِي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة[٤] تَبَشْبَشَ اللهُ إليه :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ لله – صلى الله عليه وسلم –: «لاَ يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِنُ وَضُوءهُ وَيُسْبِغهُ، ثُمَّ

---

[١] رواه ابن خزيمة في صحيحه وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٤٠٧)

[٢] (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

[٣] المعجم الكبير (٦١٣٩) ، وصححه الألباني في الترغيب والترهيب (٣٢٢) ، الصحيحة (١١٦٩) .

[٤] (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

يَأْتِي الْمَسْجِدَ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ فِيهِ، إِلاَّ تَبَشْبَشَ اللهُ إليه [١] كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ» [٢]

٢٩. مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لصَلاَةِ الْفَجْرِ [٣] فقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ حُفِظَ مِن الشَّيْطَانِ سَائِرَ الْيَوْمِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: عَنْ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ

---

(١) إلا تبشبش اللهُ إليه: البشاشة: طلاقة الوجه، واللطف في المسألة، والإقبال على الرجل والضحك إليه، وتبشبش به: آنسه وواصله، وهو من الله تعالى: الرضاء والإكرام.

(٢) ابن خزيمة (١٤٩١) باب ذكر فرح الرب تعالى بمشي عبده إلى المسجد متوضيا، تعليق الأعظمي "إسناده صحيح"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٣) .

(٣)(أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

الرَّحِيمِ» . قَالَ: «أَقَطْ؟ [١] » . قُلْتُ: «نَعَمْ» . قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»[٢]

٣٠. المحافظة على صَلاَة الْفَجْرِ وصَلاَة الْعِشَاء براءةٌ من النفـــاق وخصال المنافقين:

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا الصُّبْحَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا. قَـــالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الـــصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَلَو تعلمُونَ مَا فيهمَا لأتيتموهما وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الرُّكَبِ وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَـــا فـــضيلته لابتدرتموه وَإِن صَلَاة الرجل من الرَّجُلِ أَزْكَى مِـــنْ صَـــلَاتِهِ وَحْـــدَهُ

---

(١) أقط: هذه الكلمه لها قصه وهي أن حيوة بن شريح -أحد رجال الحديث- قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه كان إذا دخل المسجد.. فـــذكل الجمله الأولى من الحديث فقال له عقبه بن مسلم: "أقط" أي: أهذا الذي بلغـــك عني فقط، فقال حيوة:"نعم"، ثم زاده الجمله الأخيره "فـــإذا قـــال ذلـــك قـــال الشيطان..".

(٢) أبو داود (٤٦٦) باب فيما يقول الرجل عند دخول المـــسجد، وصـــححه الألباني في المشكاة برقم (٧٤٩)

وَصَلَاتَهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ»[١] .

٣١. مَنْ صَلَّى الْفَجْرِ معَ غيرها من الصلوات في الجماعة أَرْبَعِينَ يَوْمًا كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ"[٢]

٣٢. المحافظة على صَلاَة الْفَجْرِ سببٌ للنشاط وطيب النفس :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ. فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طيب النَّفس وَإِلَّا أصبح خَبِيث النَّفس كسلانا "[٣]

---

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وحسنه الألباني في المشكاة (١٠٦٦)

(٢) رَوَاهُ الترمذي وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٤٠٩)

(٣) مُتَّفق عَلَيْهِ وهو في المشكاة برقم (١٢١٩)

٣٣. المحافظة على صَلاَة الْفَجْرِ[١] سببٌ لرؤية الله يوم القيامة:

عَن جَرِيرِ بْنِ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا» . وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)[٢]

٣٤. المحافظة على صَلاَة الْفَجْرِ سببٌ للبركة:

عَن صخْرِ بن وَداعةَ الغامِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» وَكَانَ إِذا بعثَ سريَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَكَانَ صَخْرٌ تَاجِرًا فَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ فَأَثْرَى وَكَثُرَ مالُه[٣].

---

(١) وكذلك من صلى العصر

(٢) مُتَّفق عَلَيْهِ وهو في المشكاة برقم (٥٦٥٥)

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَأَبُو دَاوُد والدارمي وقال الألباني في المشكاة (٥٦٥٥): جيد

٣٥. صَلاَةُ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ[١] أَزْكَى عِنْدَ اللهِ:

عَنْ قَبَّاتِ بْنِ أَشْيَم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «صَلاَةُ رَجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدهُمَا صَاحِبَهُ، أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلاَةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى[٢] صلاَةُ أَرْبَعَةٍ يَؤمّهُمْ أَحَدهُمْ، أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلاَةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى، وَصَلاَةُ ثَمَانِيَة يَؤمّهُمْ أَحَدهُمْ، أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلاَةِ مِئَةٍ تَتْرَى» [٣]

٣٦. صَلاَةُ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ[٤] من علامات الإيمان والتقوى:

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: يَا أَخِي عَلَيْكَ بِالْمَسْجِدِ فَالْزَمْهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ» وفي رواية: " الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ مُؤْمِنٍ "[٥]

---

(١)(أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٢) تترى: أي: متفرقين.

(٣) سنن البيهقي الكبرى (٤٧٤٥) باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٨٣٦) .

(٤) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٥) حسن : الصحيحة ٧١٦

٣٧. أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللهِ، صَلاَةُ الصُّبْحِ يَومَ الْجُمعَةِ فِي جَمَاعَةٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللهِ، صَلاَةُ الصُّبْحِ يَومَ الْجُمعَةِ فِي جَمَاعَةٍ»[١]

٣٨. مصلوا الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ[٢] الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: " إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا ، الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُونَهُمْ، وَإِنْ مَرِضُوا عَادُوهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ " [٣]

---

(١) شعب الإيمان (٣٠٤٥) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١١١٩) ، الصحيحة (١٥٦٦) .

(٢) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٣) رواه أحمد (٩٤١٤) ، والحاكم (٣٥٠٧) ، وصححه الألباني في الصَّحِيحَة: (٣٤٠١)، صَحِيح التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب: (٣٢٩)

٣٩. مَنْ حَافَظَ على صَلاَة الْفَجْرِ مع غيرها من الصَّلَواتِ فِي جَمَاعَة عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، " رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ؟ ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: «رَبِّ فِي الْكَفَّارَاتِ ، الْمَشْيِ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[١]

٤٠. منتظروا صَلاَة الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ[٢] في المسجد يُبَاهِي اللهُ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّينَا مَعَ رَسُولِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –الْمَغرِبَ فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ[٣] مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – مُسْرِعاً قَدْ

---

[١] رواه الترمذي وقال الألباني في صحيح الترغيب (٣٠٢): صحيح لغيره

[٢] (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

[٣] عقب: التعقيب في الصلاة: الجلوس بعد أن يقضيها للدعاء أو المسألة أو لانتظار الصلاة الأخرى.

حَفزَه [١] النَّفسُ وَقَدْ حَسرَ عَنْ رُكْبَتيه، فَقَالَ: «أبْشِروا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ يَقولُ: انْظُروا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيْضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرونَ أُخْرَى»[٢]

٤١. منتظرُ صَلاَةَ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ[٣]كَالْقَانتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ كَالْقَانتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ»[٤]

٤٢. منتظرُ صَلاَةَ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ[٥] في المسجد كَفَارِسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، تُصَلِّي عَلَيهِ مَلاَئِكَةُ اللهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُمْ، وَهُوَ فِي الرِّبَاط الأَكْبَرِ:

---

(١) حفزه: ضغطه من سرعته.

(٢) رواه ابن ماجه (٨٠١) باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة، وصححه الألباني في الصَّحِيحَة: (٦٦١)

(٣) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٤) رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع: (٤٣٤، ١٧٩)

(٥) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «مُنْتَظِرِ الصَلاَة مِنْ بَعْدِ الصَّلاَةِ، كَفَارِسٍ أَشْتَدَّ بِهِ فَرَسهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلَى كَشحهِ، تُصَلِّي عَلَيهِ مَلاَئِكَةُ اللهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُمْ، وَهُوَ فِي الرِّبَاط الأَكْبَرِ»[1]

٤٣. رَكْعَتَا الْفَجْرِ[2] خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا :

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[3]

---

(1) رواه أحمد (٨٦١٠) ، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٤٥٠) .

(2) أي الركعتين قبل الفريضة

(3) رواه مسلم (٧٢٥) باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما، النسائي (١٧٥٩ (المحافظة على الركعتين قبل الفجر، تعليق الألباني "صحيح".

٤٤. رَكْعَتَا الْفَجْرِ[١] من أعظمِ الغنائم :

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَلاَ إِلَى غَنِيمَةٍ يَغْتَنِمُهَا»[٢]

٤٥. نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا – يُقْرَآنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ – {قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ} و {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا – يُقْرَآنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ – {قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ} و {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} »[٣]

---

(١) أي الركعتين قبل الفريضة

(٢) رواه ابن حبان (٢٤٤٨) وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان(٢٤٤٨)

(٣) رواه ابن حبان (٢٤٥٢) ، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان(٢٤٥٢)

٤٦. مصلوا الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ[١] فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ يصلى عليهم اللهُ ومَلَائِكَتُهُ :

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ» [٢]

٤٧. خَيرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَخَيرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا في صلاة الْفَجْرِ [٣]:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «خَيرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» [٤]

٤٨. مَنْ وَصَلَ صَفّاً وَصَلَهُ اللهُ في صلاة الْفَجْرِ [١]:

---

(١) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٢) رواه ابن ماجه (٩٩٧) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٨٣٩)

(٣) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٤) رواه مسلم (٤٤٠) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام، واللفظ له، أبو داود (٦٧٨) باب صف النساء وكراهية التأخر عن الصف الأول.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «مَنْ وَصَلَ صَفّاً وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفّاً قَطَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»[٢]

٤٩. إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ في صلاة الْفَجْرِ:[٣]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً» [٤]

٥٠. مَنْ سَدَّ فُرْجَةً بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الْجَنَّةِ وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً في صلاة الْفَجْرِ [٥]:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ سَدَّ فُرْجَةً بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الْجَنَّةِ وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً» [١]

---

(١) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٢) رواه النسائي (٨١٩)، وصححه الألباني في المشكاة (١١٠٢)

(٣) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٤) رواه ابن ماجه (٩٩٥) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٨٤٣)

(٥) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

٥١. تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ صَلَاةِ الْفَجْرِ[٢]:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ»[٣]

٥٢. إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ صَلَاةِ الْفَجْرِ[٤]:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ» [٥]

٥٣. إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ صَلَاةِ الْفَجْرِ[٦]:

---

(١) أمالي المحاملي (٣٦ / ٢) ، وصححه الألباني في الصحيحة (١٨٩٢) .

(٢) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٣) متفق عليه، البخاري (٦٩٠) باب إقامة الصف من تمام الصلاة، مسلم (٤٣٣) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام، واللفظ له.

(٤) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٥) متفق عليه، البخاري (٦٨٩) الباب السابق، مسلم (٤٣٣) الباب السابق، واللفظ له.

(٦) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «إِنَّ مِن تَمَامِ الصَّلاَةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ» [١]

٥٤. خِيَارُكُمْ أَلْيَنكمْ مَنَاكِبَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ[٢]:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «خِيَارُكُمْ أَلْيَنكمْ مَنَاكِبَ فِي الصَّلاَةِ» [٣]

٥٥. مَنْ استفتحَ صَلاَةَ الْفَجْرِ بقوله " الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ" لابتدرها اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَرفَعُهَا:

عِنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ[٤] فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – صَلاَتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟» . فَأَرَمَّ [٥] الْقَوْمُ فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا،

---

(١) رواه أحمد (١٤٤٩٤) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٢٢٥) .

(٢) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٣) رواه أبو داود (٦٧٢) باب تسوية الصفوف، وصححه الألباني في المشكاة (١٠٩٩)

(٤) حفزه: ضغطه من سرعته ليدرك الصلاة.

(٥) أرم القوم: سكتوا.

فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْساً» . فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرفَعُهَا »[1]

٥٦. مَنْ استفتحَ صَّلاَةَ الْفَجْرِ بقوله"اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً " لفُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟» .قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» . قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ ذَلِكَ.

---

(1) رواه مسلم (٦٠٠) باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، واللفظ لـه، والنسائي (٩٠١)

٥٧. مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ[١] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"[٢]

٥٨. مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ "اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ" قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ[٣] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ "[٤]

---

(١) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٢) رواه البخاري (٧٨٠)

(٣) (أوغيرها من الصلوات في الجماعة)

(٤) رواه مسلم (٧١)

٥٩. مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الركوعِ فقَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْـــداً كَثِيْراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ " لابتدرها بِضْعَةٌ وَثَلاَثونَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا:

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا يَوماً نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم –

فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه» .

قَالَ رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيْراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيـــهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟» . قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بِـــضْعَةً وَثَلاَثِيْنَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا»[1]

٦٠. مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُـــعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّـــى تَطْلُـــعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»[2] .

---

(1) رواه البخاري (٧٦٦) باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد.

(2) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وحسنه الألباني في المشكاة (٩٧١)

٦١. مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ[١] أفضلُ من عِتقِ أَرْبَعَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ :

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً»[٢] .

---

(١) وكذلك من صلى العصر وقَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تغربَ الشَّمْسُ

(٢) رَوَاهُ أَبو دَاوُد وحسنه الألباني في المشكاة (٩٧٠)

وأخيرا

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجور والحسنات فتذكر قول سيد البريات : ((من دل على خير فله مثل أجر فاعله))[١]

فطوبى لكل من دلّ على هذا الخير واتقاه، سواء بكلمة أو موعظة ابتغي بها وجه الله، كذا من علقها على بيت من بيوت الله، ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على عباد الله، ومن بثها عبر القنوات الفضائية، أو شبكة الإنترنت العالمية، ومن ترجمها إلى اللغات الأجنبية، لتنتفع بها جميع الأمة الإسلامية، ويكفيه وعد سيد البرية : ((نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلّغه كما سمعه، فرُبَّ مبلغ أوعى من سامع))[٢]

كتبه

الفقير إلى عفو ربه الرحمن

أبو عبد الرحمن أحمد مصطفى

Dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

---

(١)[رواه مسلم]

(٢) [صحيح الجامع : ٦٧٦٤]

الفهرسُ

مُقدِّمةٌ.....٢
٦١ فضيلة من فَضَائِلِ صَلاَةِ الْفَجْرِ.....٣
١. لَنْ يَلِجَ النَّار أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (الفجر):.....٣
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: لَنْ يَلِجَ النَّار أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» ٣
٢. مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ:.....٣
٣. صَلاَةُ الْفَجْرِ وَصَلاَةُ الْعَصْرِ مشهودتان (تشهدهما الملائكة):.....٣
٤. صَلاَةُ الْفَجْرِ ترفعُ العبد أربعَ درجات وتحطُّ عنه أربعَ خطيئات...٤
٥. مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ عَلَى وَقْتِهَا كان من أَحَبِّ العمل إِلَى اللَّهِ :.....٥
٦. مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ:.....٥
٧. أجرُ صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَصَلاَةِ الْفَجْرِ أجرٌ عظيمٌ:.....٥
٨. مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ:.....٦
٩. مَنْ مشَى إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ أقبل اللهُ عليه:.....٦
١٠. صَلاَةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ يعجبُ اللهُ تبارك وتعالى منها:.....٧
١١. مَنْ مشَى إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ كُتب لهُ أجرُ حَجَّةٍ وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ:.....٧
١٢. مَنْ مشَى إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ بُشِّرَ بالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :.....٨
١٣. مَنْ مشَى إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ كانَ فِي ضَمَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:.....٨

١٤. مَنْ مشَى إلي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة اتَّبَعَهُ الْمَلَك بِرَايَتِهِ :.....٩
١٥. مَنْ مشَى إلي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ:.....١٠
١٦. مَنْ مشَى إلي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ ومُحِيَ عنه سَيِّئَةٌ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا:.....١١
١٧. مَنْ مشَى إلي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ صَدَقَةٌ :١١
١٨. إنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ بَعْدهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَى وَالَّذِي يَنْتَظِر الصَّلاَة حَتَّى يُصَلِّيها مَعَ الإِمَام، أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَام:.....١٢
١٩. المشَىُ إلي صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ وَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ:.....١٣
٢٠. الْمَشَّائُونَ إِلَى صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة تُكْتَبْ آثَارُهُمْ:.....١٤
٢١. مَنْ غَدَا إِلَى صَلاَة الْفَجْرِ أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ:
.....
١٤
٢٢. صَلاَةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة تَزِيدُ عَلَى صَلاَتِهِ وَحْدَهُ سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً : ١٥

٢٣. صَلاَةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاة يُصَلِّيهَا وَحْدَهُ :.....١٥
٢٤. صَلاَةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة أَفْضَلُ مِنْ التصدُّقِ بالإبلِ في سبيلِ اللهِ تعالى:.....١٦
٢٥. مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي فَلاَةٍ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، بَلَغَتْ خَمْسِيْنَ صَلاَةً:.....١٧
٢٦. مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ:.....١٧
٢٧. صَلاَةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة زِيارةٌ لله تعالى ومكرمة :.....١٨
٢٨. مَنْ مشَى إلى صَلاَة الْفَجْرِ فِي جَمَاعَة تَبَشْبَشَ اللهُ إليه :.....١٨
٢٩. مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لصَلاَة الْفَجْرِ فقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ حُفِظَ مِن الشَّيْطَانِ سَائِرَ الْيَوْمِ:١٩
٣٠. المحافظة على صَلاَة الْفَجْرِ وصَلاَة الْعِشَاء براءةٌ من النفاق وخصال المنافقين: ٢٠
٣١. مَنْ صَلَّى الْفَجْرِ معَ غيرها من الصلوات في الجماعة أَرْبَعِينَ يَوْمًا كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ:.....٢١
٣٢. المحافظة على صَلاَة الْفَجْرِ سببٌ للنشاط وطيب النفس :.....٢١
٣٣. المحافظة على صَلاَة الْفَجْرِ سببٌ لرؤية الله يوم القيامة:.....٢٢
٣٤. المحافظة على صَلاَة الْفَجْرِ سببٌ للبركة:.....٢٢
٣٥. صَلاَةُ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ:.....٢٣
٣٦. صَلاَةُ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ من علامات الإيمان والتقوى:.....٢٣

٣٧. أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللهِ، صَلاَةُ الصُّبْحِ يَومَ الْجُمعَةِ فِي جَمَاعَةٍ:٢٤
٣٨. مصلوا الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ:.....٢٤
٣٩. مَنْ حَافَظَ على صَلاَةِ الْفَجْرِ مع غيرها من الصَّلَواتِ فِي جَمَاعَة عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ:.....٢٥
٤٠. منتظروا صَلاَةِ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ في المسجد يُبَاهِي اللهُ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ:.....٢٥
٤١. منتظرُ صَلاَةِ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ:.....٢٦
٤٢. منتظرُ صَلاَةِ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ في المسجد كَفَارِسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، تُصَلِّي عَلَيهِ مَلاَئِكَةُ اللهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُمْ، وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ الأَكْبَرِ:.....٢٦
٤٣. رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا :.....٢٧
٤٤. رَكْعَتَا الْفَجْرِ من أعظمِ الغنائم :.....٢٨
٤٥. نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا – يُقْرَآنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ – {قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ} و {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}:.....٢٨
٤٦. مصلوا الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ يصلى عليهم اللهُ ومَلَائِكَتُهُ :.....٢٩
٤٧. خَيرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَخَيرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا في صلاة الْفَجْرِ ٢٩
٤٨. مَنْ وَصَلَ صَفّاً وَصَلَهُ اللهُ في صلاة الْفَجْرِ.....٢٩
٤٩. إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ في صلاة الْفَجْرِ ٣٠

٥٠. مَنْ سَدَّ فُرْجَة بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الْجَنَّة وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَــة في صــلاة الْفَجْر ٣٠
٥١. تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ صَّلاَةِ الْفَجْر ٣١
٥٢. إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ صَّلاَة الْفَجْر ٣١
٥٣. إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ صَّلاَة الْفَجْر ٣١
٥٤. خِيَارُكُمْ أَلْيَنكمْ مَنَاكِبَ فِي صَّلاَة الْفَجْر ٣٢
٥٥. مَنْ استفتحَ صَّلاَة الْفَجْر بقوله " الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكــاً فِيهِ" لابتدرها اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَرفَعُهَا:.....٣٢
٥٦. مَنْ استفتحَ صَّلاَة الْفَجْر بقوله"اللهُ أَكْبَرُ كَــبِيراً وَالْحَمْــدُ للهِ كَــثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً " لفُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ:.....٣٣
٥٧. مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ فِي صَّلاَة الْفَجْرغُفِرَ لَهُ مَا تَقَــدَّمَ مِــنْ ذَنْبِهِ:.....٣٤
٥٨. مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ "اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ" قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ فِي صَّلاَة الْفَجْر غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ:.....٣٤
٥٩. مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الركوعِ فقَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيْراً طَيِّبــاً مُبَارَكاً فِيهِ " لابتدرها بِضْعَةٌ وَثَلاَثونَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا:.....٣٥
٦٠. مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ:.....٣٥
٦١. مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُــعَ الــشَّمْسُ أفضلُ من عِتقِ أَرْبَعَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ :.....٣٦
الفهرسُ.....٣٧